

اللباب في علل البناء والإعراب

[باب اسم التفضيل] .

فصل .

وَأَمَّا (أَفْعَلُ مِنْكَ) [فالوجه ألا تعمل في مظهر إلا] أن يقع المظهر أن يقع موقع المضمّر لأنَّ (أَفْعَلُ مِنْكَ) [بعد اسم الفاعل فَإِنَّهُ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَع وَلَا يُؤَنَّثُ فعند ذلك تقول مررت برجلٍ أفضل منه أبوه فترفع على أَنَّهُ خير متقدّم ومثله مررت برجلٍ خيرٍ منه أبوه وشرٌّ منه غلامه لأنَّ أصل خير وشرٌّ (أخير وأشر) و من العرب من يَعْْمَلُ أَفْعَلًا لَأَنَّه وصفٌ مشتقٌّ .

فصل .

فَأَمَّا مَا عَمِلَهُ فِي الْمَضْمَرِ فَجَائِزٌ لِأَنَّ مَضْمَرَهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ بَلْ هُوَ النِّيَّةُ فَأَمَّا لَا يَقَعُ مَوْقِعَ الْمَضْمَرِ فَقَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكحلَ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ فَالْكحلُ مَرْفُوعٌ بِ (أَحْسَنَ) وَجَازَ ذَلِكَ لِمَا كَانَ الْمَعْنَى أَحْسَنَ هُوَ لِأَنَّ الَّذِي يَحْسَنُ بِالْكحلِ الرَّجُلَ لَا الْكحلَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَيَّ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ)